الدافعية الذاتية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

Self- motivation and its relationship to cognitive processing among middle school students

الباحث : م.د. صالح محمد صالح

وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

Researchers names: Dr. Saleh Mohammed Saleh

Ministry of Education/ General directorate of Babylon Education

Email : Aljamlysaleh68@gmail.com

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الدافعية الذاتية ومستوى المعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية, وكذلك التعرف على دلالة الفروق الاحصائية لمتغيري البحث, الجنس (ذكور - اناث), والتخصص (علمي - ادبي), وتحقيقاً لا هداف البحث الحالي قام الباحث بأعداد مقياس الدافعية الذاتية و ذلك وفق نظرية تقرير المصير الذاتي ل ديسي (Deci 1995) والذي يتكون من (25) فقرة اما بالنسبة للمعالجة المعرفية فقد اعتمد الباحث مقياس شمك (schmeck: 1989) والذي عربه (الغريري 2003) و المتكون من (20) فقرة . وتم استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لكلا المقياسين, وتكونت عينة البحث من عينتين من طلبة المرحلة الاعدادية من بينهم (385) طالب وطالبة تمثل عينة البناء عينة التحليل الاحصائي و(470) طالب وطالبة تمثل عينة التطبيق الاساسية.

وتوصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها :

1 – يتمتع افراد العينة بمستوى جيد من الدافعية الذاتية

2- يتمتع افراد العينة بمستوى عالي من المعالجة المعرفية

3 – لا توجد هنالك فروق ذات دلاله احصائية في الدافعية الذاتية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) في حين توجد فروق في والتخصص (علمي – ادبي) لصالح العلمي .

4 – توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في لمعالجة المعرفية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) لصالح الذكور والتخصص (علمي – ادبي) لصالح العلمي .

5 – هنالك علاقة ارتباطيه بين الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

وقد فسرت النتائج وتم مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

الكلمات المفتاحية : الدافعية الذاتية , المعالجة المعرفية , طلبة المرحلة الاعدادية, متغيرات ديموغرافية.

Abstract

Self-motivation and its relationship to cognitive processing among middle school students.

The aim of the current research is to identify the level of self-motivation and the level of cognitive processing among middle school students, as well as to identify the significance of the statistical differences of the research variables, gender (male - female), and specialization (scientific - literary), and to achieve the goals of the current research, the researcher prepared a motivation scale As for cognitive processing, the researcher adopted the Schmeck scale (Schmeck: 1989), which was Arabized by (Al-Ghurairy 2003). The psychometric characteristics were extracted from the validity and reliability of both scales. The research sample consisted of two samples of middle school students, including (385) male and female students representing the construction sample, the statistical analysis sample, and (470) male and female students representing the basic application sample.

The current research reached a set of results that can be summarized as follows:
1- The respondents have a good level of self-motivation
2- The sample members have a high level of cognitive processing
3- There are statistically significant differences in self-motivation according to the gender variable (males - females) in favor of males and specialization (scientific - literary) in favor of science.
4- There are statistically significant differences in cognitive processing according to the gender variable (males - females) in favor of males and specialization (scientific - literary) in favor of scientific.
5-There is a correlation between self-motivation and cognitive processing among middle school students.
The results were interpreted and discussed in the light of the theoretical framework, previous studies, and the researcher's experience.

Keywords: self-motivation, cognitive processing, middle school students, demographic variables.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث Problem of the Research

يعد الاهتمام بالمتعلم على وفق ظروف الصف والمدرسة من القضايا المحورية التي تتمركز حولها جهود المعنيين بشؤون التربية والتعليم، وتعد مشكلة تدني الدافعية للتعلم الصفي من المشكلات التربوية التي تواجه المنظرين التربويين وعلماء النفس المعنيين بقضايا التعلم، إذ شكلت تحديا للمعنيين بالتعلم الصفي لدى الطلبة ، وقد يؤدي ذلك إلى انعدام الحيوية والفاعلية في معالجة المعلومات والمعارف ،والشعور بانخفاض قيمة النتاجات التعليمية الصفية ،مما يستدعي الالتفات إلى هذه القضية والعناية بها، إذ أن استفحال هذه الظاهرة وتعمقها وانتشارها بين الطلبة يترك اثأرا سلبية على تحصيل الطلبة، ويضعف تحقيق اهداف المؤسسة التربوية.

ويختلف المتعلمون في طرائق وأساليب الاستجابة للأنشطة التعليمية والمدرسية، فالبعض من المتعلمين يُقبل على الدراسة بشغف وارتياح وقابلية عالية للتحصيل العلمي، والبعض الآخر يُقبل على الدراسة بتحفظ وتردد، دون تحمس وجدية في التعليم فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر وقدرة على معالجة المعلومات، في حين أن المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية للتعلم لديهم مستوى منخفض في معالجة المعلومات والمهارات المختلفة بما ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي (العلوان , 2010 : 184).

ذلك ان المعالجة المعرفية تعد احدى المداخل المعرفية للتعلم التي تساعد الطلبة على عمليات استقبال المعلومات وتشفيرها وتخزينها ومن ثم معالجتها عن طريق التصنيف واشتقاق العلاقات المماثلة لها في بناء المعرفي فالعامل الحاسم في أي نجاح يرتبط بالتعلم والعمل وهي الطريقة التي نسترجع بها المعلومات والعلاقات من الذاكرة ومعالجة ما يتم استرجاعه وتوظيفه من اجل الوصول الى اشياء جديدة ومبتكرة ودائمة للحياة فالمعالجة المعرفية تؤدي دورا فعالا في كل ما هو جديد يتوصل اليه الفرد وكيفية معالجته للمشكلات التي تواجههم بالصورة التي يرضى بها الفرد عن نفسه (الزيات , 1999: 54) .

ان من اسباب القصور في التعلم هو تدني في مستوى الدافعية الذاتية للتعليم بما ينعكس سلبا على القدرة على المعالجة المعرفية للمعلومات لدى الطلبة مما يجعلهم لا يستثمرون عقولهم عند القراءة والمذاكرة وان سرعة المعالجة المعرفية للمعلومات ترتبط ارتباطا ايجابيا بالذكاء وهي اساس في الفروق الفردية بين الافراد وكذلك ترتبط المعالجة المعرفية بسرعة الاستجابة (nor wood , 1987p: 406).

وان عدم قدرة الطلبة على تذكر المعلومات السابقة يعود الى عوامل الفشل في ترميز المعلومات او عدم دقة تخزينها خلال المعالجة المعرفية وانخفاض درجة الاهتمام والدافعية الذاتية الذي يبديه الطلبة خلال المعالجة المعرفية (العتوم, 2004: 137).

وتكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤلات الاتية :-

- ما مستوى الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية
- ما طبيعة العلاقة بين الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

اهمية البحث

أولت معظم دول العالم ميدان التربية والتعليم اهتماما متزايدا لما له من اهمية كبيرة في حركة تقدم المجتمع وتحقيق أهدافه الاستراتيجية المهمة كونه الأداة الفاعلة في بناء الإنسان وتطوره إذ تعد عملية التعلم والتعليم احد العناصر الأساس التي تساعده في تفتح قدراته و تطور إمكانياته العلمية

حيث تمثل الدافعية عاملاً هاماً يتفاعل مع قدرات الطالب لتؤثر في السلوك الأدائي الذي يبديه الطالب في الصف، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي النشاط المدرسي، وهذه القوة تنعكس على كثافة الجهد الذي يبذله الطالب في معالجة المعلومات والمعارف و درجة مثابرته واستمراره في الأداء العملي وعلى مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات. وتعد دراسة الدوافع من أكثر موضوعات علم النفس أهمية لأنها تهتم بدراسة القوى الداخلية المحركة للسلوك (الازيرجاوي،1991: 45) .

حيث تسهم الدافعية الذاتية بشكل فاعل وايجابي في زيادة قدرة المتعلم على تحقيق أفضل الانجازات الدراسية وتعزز نموه المعرفي – العقلي بصورة سليمة ومتوازنة، إذ أشارت نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال إن المتعلمين الذين يتميزون بالدافعية الذاتية، يميلون إلى إن يكون لديهم أداء عقلي – معرفي عال وتحصيل دراسي مرتفع، وإدراك تفصيلي لمهاراتهم وقدراتهم الأكاديمية المتنوعة، وتفاعل مثمر وجاد وبكفاءة عالية مع بيئاتهم لغرض السيطرة عليها واستثمارها، ويظهرون ميلا كبيرا نحو حب الاستطلاع والاستكشاف، فيحاولون معرفة وفهم الخبرات والمعارف الجديدة والعمل على توظيفها واستثمارها في الحياة اليومية (عبود،2002 :12).

وتؤكد الدراسات الحديثة الى ان الانسان بطبيعته محب للاستطلاع وان عملية التعليم تتجه نحو استغلال هذه الحاجة ذلك ان الانسان يسعى نحو الخبرات الجديد ويتمتع بالتعليم الجديد ويستشعر بالرضا عندما يؤدي حل مشكلة ما او تطوير مهارة معينه (احمد ,1995 : 34) .

ويرى برونر (Bruner) أن لغرض تقوية البناء المعرفي وتعزيزه لدى المتعلم، ينبغي على المدرسة أن تستثير حب الاستطلاع والاستكشاف ومعالجة المعلومات والبيانات والخبرات المعرفية لديهم (Bruner,33:1972).

فالتعلم المعرفي يتميز بأنه تعلم يتبنى الدافعية الذاتية التي يهدف الفرد المتعلم عبرها الوصول إلى حل مشكلة ما أو اكتشاف شيء جديد أو بلورة فكرة ما أصلية وبتوافر هذه الدافعية فان المتعلم قد يسهم بشكل جاد في المحاورات والمناقشات والتفاعلات الصفية واللاصفية بحيوية وفاعلية وحرية ومرونة وكفاءة (غباري , 2008 : 44).

ان نظـام المعالجـة المعرفيـة نظـام انسـاني تفـاعلي ، فهـو احـد مجـالات علـم الـنفس المعرفـي الـذي يـزود الفـرد بعقليـة متقدمـة وخلاقـة ويجعلـه يسـتخدم اسـتراتيجيات معينـة فـي معالجـة المعلومـات والمعـارف وهـو ملائـم لمعرفـة الفـروق الفرديـة بـين الافـراد ومـدى نجـاح الفـرد فـي تلـك المعالجـة وان اسـتخدام الفـرد لهـذه الاسـتراتيجيات المعرفيـة يمكـن ان يسـهم فـي تنسـيق وتنظـيم المهـام العلميـة لديـة الامـر الـذي يـؤدي الـى نتـائج افضـل فـي الاداء العلمـي والتحصيل الدراسي (الديب , 2003: 155).

وتـرتبط المعالجـة المعرفيـة عنـد الطلبـة ارتباطـا واضـحا بـالفروق ، الفرديـة لـديهم والمتمثلـة فـي اخـتلاف قـدراتهم فـي الحفـظ وخـزن المعلومـات, واسـتخدام المعلومـات ومعالجتهـا واسـتدعائها عنـد الحاجـة ، الامـر الـذي يجعـل الطلبـة يختلفـون فـي مسـتويات المعالجـة المعرفيـة للمعلومـات ، فيصـبح لهـذه المسـتويات قيمـة تنبئيـة عاليـة بـالتفوق والانجاز الكفء (السامرائي، 1994: 24)

اذ اكـد ديفيـد وبلـدون (Davis & palladion ، 2004) ان الـذاكرة تتـأثر فـي وقتهـا ومعالجتهـا بعـدد كبيـر مـن العوامـل أهمهـا الدافعيـة و الحالـة النفسـية والانفعاليـة للفـرد خـلال اسـتقبال المثيـرات أو اسـترجاعها اذا تـؤثر هـذه العوامـل فـي انخفـاض درجـة كمـال ودقـة الـذاكرة فـي اسـترجاعها للمعلومـات فكلمـا كانـت المعالجـة المعرفيـة اكثـر فعاليـة كانـت الـذاكرة اكثـر فعاليـة ونشـاط , لـذلك يفتـرض علـى الطالـب ان يمتلـك معالجـة معرفيـة عاليـة المسـتوى ، ممـا يجعـل تلـك المعالجـة جـزءً مـن مخرجـات النظـام التعليمـي لديـه (Davis & palladion,2004:105)

حيـث تـأتي اهميـة البحـث الاتـي مـن اهميـة الشـريحة التـي يتناولهـا البحـث طلبـة المرحلـة الاعداديـة كـونهم بحاجـة مسـتمرة الـى الرعايـة والتوجيـه مـن قبـل الاسـرة والمدرسـة مـن اجـل رفـع معنويـاتهم وزيـادة الدافعيـة لـديهم بمـا ينعكس ايجابيـاً علـى تحصـيلهم الدراسـي أضـافة لمـا مـن اهميـة لمتغيـري البحـث ذلـك ان دراسـة الدافعيـة الذاتيـة والمعالجـة المعرفيـة فـي هـذه المرحلـة تسـاعد علـى الكشـف عـن امكانيـات الطلبـة فـي اكتسـاب المعلومـات والمعـارف وتمكـنهم من اداء مهامهم الدراسية والعلمية بشكل افضل.

اهداف البحث: Research Purposes

يهدف البحث تعرف على:-

- مستوى الدافعية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- مستوى المعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- العلاقة بين الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- التعرف على الفروق الإحصائية في الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – أدبي).

حدود البحث: Research Limitations

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية للعام الدراسي 2022-2023 في مركز محافظة بابل ولكـلا الجنسـين و للدراسة الصباحية

تحديد المصطلحات: Terms Definition

الدافعية الذاتية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الباحث : م.د. صالح محمد صالح

اولاً : **الدافعية الذاتية: intrinsic Motivation**

عرفها (Deci 1995) .:-

هو التوجه الداخلي نحو أداء المهمة أو النشاط الدراسي بانغماس وانهماك ورغبة كبيرة، بطواعية من تلقاء ذاته و استمتاع الفرد المتعلم بعملية التعلم الذي يتصف بالرضا الذاتي والتوجه نحو التفوق والكفاءة والاستقلال الذاتي وحب الاستطلاع والاستكشاف والمثابرة والاجتهاد، وروح التحدي للمهام الصعبة والجديدة، (Deci 1995 :283).

التعريف النظري :-

اعتمد الباحث تعريف ديسي (Deci 1995) وذلك لاعتماد الباحث على نظريته

التعريف الاجرائي :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الإجابة على فقرات مقياس الدافعية الذاتية المعد من قبل الباحث .

ثانياً :- **المعالجة المعرفية** : cognitive processing

عرفها كل من :

(شمك , schmeck :1989) انها عملية معرفية تتم في المجال العقلي تنضوي على توظيف الأنشطة العقلية والمعرفية والتي تحدث بين عملية استقبال المعلومات ومعالجتها واستعادتها والتي تشير الى الفروق في استراتيجيات الاداء المميز للأفراد في تفسير وتناول المثيرات البيئية (221: 1989, schmeck) .

(شابمان , shapman : 2001) مجموعة من العلميات العقلية التى تحدث من تعرض الفرد للمثير حتى ظهور الاستجابة وينظر اليها على انها اجراء ناشئ من المعلومات التي توصل اليها الفرد سواء من الاجراءات او من المثيرات ذاتها(1995,shapman : 299).

(الرفوع 2005) عملية معرفية تتم في المجال العقلي لتوسيع الادراك وذلك من خلال التنظيم والتصنيف والترميز والتحليل وتقويم المعلومات من اجل تمثلها واستيعابها والاحتفاظ بها واسترجاعها وهي تمتد بين السطيحة والعمق والتوسيع بالمعلومات تبعاً لطبيعة الهدف من التعلم (الرفوع 25 , 2005).

التعريف النظري للمعالجة المعرفية : يتبنى الباحث تعريف شمك (schmeek , 1989)

التعريف الاجرائي للمعالجة المعرفية : هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات مقياس المعالجة المستعمل لأعراض البحث الحالي .

ثالثاً:- المرحلة الإعدادية:*

وهي مرحلة من مراحل التعليم الثانوي تأتي بعد المرحلة المتوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتعني بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات تمهيدا لمواصلة الدراسة العالية.

*(نظام المدارس الثانوية لعام (1977) رقم (2)، وزارة التربية الجمهورية العراقية)

الفصل الثاني

الاطار النظري

الاطار النظري:

اولاً- الدافعية الذاتية intrinsic motivation

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية، إذ يتصل بجميع الموضوعات الأخرى التي يدرسها هذا العلم، فهو وثيق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتعلم كذلك تعد من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة (أبو جادو، 2000 :329). وتسهم الدافعية في حدوث عملية التعلم في كونها تزيد من جهود الفرد في إثناء عملية التعلم، وتعمل على توجيه مثل هذه الجهود نحو مصادر التعلم المناسبة واستخدام الإجراءات والأساليب الملائمة (الزغول، 2003 :35). ان الدافعية الذاتية (intrinsic Motivation) , هي نوع من انواع الدافعية بوجه عام , فهي جزء من الكل , وتمثل دافعية شعورية , ترمي لتحقيق أهداف معينة لدى الفرد المتعلم وأنها دافعية مكتسبة – متعلمة , من البيئة التي يعيش فيها المتعلم , ويتفاعل معها فالطلبة الذين يتميزون بالدافعية الذاتية يشعرون بالرضا والسرور فهم يركزون على العمل بدلا من التركيز على انفسهم , وتعطيهم هذه الخبرة نوعا من الرضا عن الذات بدلا من ان تكون وسيلة لغاية وهي الحصول على الدرجات (الضامن , 2006:143).

ويرى (Deci & Ryan,1987) أن للدافعية الداخلية (الذاتية) شرطين لابد من توفرها وهما :

1- ان يكون لدى الطلبة كفاءة ذاتية عالية بمعنى انهم يعتقدون أن بإمكانهم انجاز المهام بنجاح
2- أن يكون لديهم احساس بالمثابرة الذاتية بمعنى انهم يعتقدون بالسيطرة على مقدراتهم ويتحكمون بها وأن بإمكانهم اختيار ما هو صحيح ومناسب لتوجيه حياتهم الوجهة التي يريدون (العتوم واخرون , 2008:177)

وإن الدوافع التي تحفز الإنسان على التعلم تكون بثلاثة أنواع هي:

1- دوافع ذاتية – داخلية (Intrinsic) وتمثل دافعية لصيقة بموضوع التعلم، كرغبة المتعلم في تعلم القراءة أو الكتابة أو الرياضيات مثلا، لأن هذا قد يلذ له ويستمتع به، ويشوقه، فالتعلم هنا، نشاط هادف يزيد الاهتمام به لذاته على الاهتمام به، ويكون النشاط الصادر عنه ليس وسيلة لتحقيق غاية ما، ولكنه غاية بحد ذاته، فالمتعلم ذو الدافعية الذاتية، لا يرضيه إلا التعلم من اجل الحصول على المتعة واللذة والسرور في ذلك التعلم،

2- الدوافع غير الذاتية – الخارجية (Extrinsic) فأنها قد ترتبط بظروف التعلم، ارتباطا وثيقا مباشرا، كرغبة المتعلم في الحصول على تقدير اجتماعي مناسب، أو حب الظهور والتفاخر

3- الدوافع الوسطية (Intervening) قد تمثل دوافع خارجة عن موضوع التعلم كرغبة المتعلم في إرضاء والديه أو معلمه، أو طمعا في الظفر بجائزة ما، أو لحاجته إلى جمع المال، وإشباع هواية ما لديه وهذا النشاط الصادر عنه، يكون وسيلة لتحقيق غاية معينة، وليس غاية التعليم بحد ذاته (راجح، 1978 : 268).

ذلك ان الدافعية الذاتية تمثل استجابة للحاجات الداخلية الذاتية للطالب مثل الفضول المعرفي أو (حب الاستطلاع)، والحاجة إلى المعرفة أو الشعور بالكفاءة , فدافع الفضول أو حب الاستطلاع يشير إلى نوع من الدافعية الذاتية لدى الإفراد والذين يحاولون من خلالها تامين اكتشاف المعرفة اللازمة حول شيء أو موضوع معين بغية فهمه والسيطرة عليه الأمر الذي يعزز لديهم مفهوم الذات (الزغول، 2009: 167).

ويؤكد برونر إن أفضل الطرق لتحفيز الطلبة تتم من خلال التعلم بالاكتشاف وهي طريقة في تنظيم التعلم يقوم الطلبة من خلالها بطرح الأسئلة الهادفة وتكوين الأفكار من خلال الاستفسارات التي يقومون بها، وان الطلبة سوف يستجيبون بشكل بناء للتعلم الموجه ذاتيا والنشاط الذي فيه نوع من التحدي، ويفترض إن الطلبة يستطيعون استخلاص أشياء مفيدة عن مصادر المعرفة المعقدة معالجة المعلومات إذا ما سمح لهم إن يبحثوا عن المعرفة بأنفسهم ولوحدهم (عدس، 1999: 309).

كذلك تتمثل الكفاءة المستقلة احد مكونات الدافعية الذاتية وقد وجد اوكاجاكي وستبرنيرغ (Okagaki and Sternberg 1993) أن أسلوب دعم الاستقلالية للأبناء تعمل على تحسين التحصيل الأكاديمي لديهم وحصولهم على نتائج أفضل (الضامن، 2006: 144) . إما بالنسبة لمستوى الطموح فانه يعد احد المكونات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، فهو احد الدوافع التي تحرك سلوك الفرد وتحدد وجهته التي يشبع بها هذا الدافع، وهو مظهر من مظاهر الشخصية واحد أبعادها الأساسية التي تمثل شعور الفرد في تقدير إمكانياته للقيام بفعالية ما في موقف معين، ولعل كثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم يرجع إلى توفير القدر المناسب من مستوى الطموح، بالإضافة إلى العوامل التي تساعد على هذا الإنجاز والتقدم. إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه مثلا وأهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها، حتى وان كانت بعيدة المنال، فالتكيف المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في تحقيق الأهداف ومستويات الطموح التي يضعها الفرد لنفسه (الدوري، 2004: 11).

نظريات الدافعية الذاتية Intrinsic Motivation Theories

- النظريات المعرفية : Cognitive Theories

ترى النظريات المعرفية إن الإفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجرونها على مثل هذه الحوادث والمثيرات وترى إن عملية الإدراك الحسي والتفسيرات التي يعطيها الإفراد للحوادث أو المثيرات تحدد طبيعة السلوك الذي يقومون به وتؤكد النظرية المعرفية على إن الإنسان كائن إرادي عقلاني يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسبا (الزغول، 2009: 166).

وتقوم النظريات المعرفية بتفسير الدافعية بدلالة مفاهيم أكثر ارتباطا بمتوسطات مركزية، كالقصد والنية والتوقع وقيمة الهدف، التي تدل جميعها على الدافعية الذاتية، وإنها تميز بين الدافعية الذاتية – الداخلية، والدافعية الخارجية، اعترافاً منها بحرية الفرد المتعلم ومبادراته وقدراته على اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة، وتوجيه سلوكه بالاتجاه الذي يرغب فيه. لذلك فان العقلانيين يركزون على الدافعية الذاتية بدلا من المعززات الخارجية (نشواتي، 1996 : 209، 212).

نظرية العلية أو السببية (الإضفاء) (1997) Causality Theory

تفتـرض هـذه النظريــة أن سـلوك الإنسـان قـد يكـون مـدفوعا ذاتيـا باكتسـاب المعرفـة الصـحيحة والجديـدة، والميـل نحـو تنظـيم البيئــة المحيطــة بــه، ومـدفوع ذاتيــا، بحــب الاسـتطلاع والاستكشــاف والمعرفــة، وقـد عـدها (برودلــي) Broadly واحـدة مـن العمليـات الرئيسـة التـي قـد تتضـمن إعطـاء معنـى للخبـرات والحـوادث الداخليـة والخارجيـة، وان السببية الدقيقـة قـد تكـون مفيـدة للإفـراد المتعلمـين، للتنبـؤ والسـيطرة علـى الإحـداث البيئـة المسـتقبلية، وقـد اقتـرح (بريهـام) Breham بـأن كـل واحـد منـا يحتـاج لينظـر إلـى نفسـه بشـكل حـر، وهـو قـادر علـى السـيطرة علـى الإحـداث المحيطـة بــه، وهــذه النظريــة تؤكـد علــى اهميــة الإدراك الــذاتي الصــحيح لأسـباب العلاقــة بــين الحــوادث فــي اكتسـاب المعرفــة (نعمه، 2010 : 42).

- نظرية تقرير المصير الذاتي ديسي (Deci 1995).:-

تقتـرح هـذه النظريــة بـان الكائنـات البشـرية لهـا رغبــة داخليـة للتحفيـز والـتعلم منـذ الـولادة، وهـذه الرغبــة إمـا إن يـتم دعمهـا أو عـدم تشـجيعها ضـمن بيئـاتهم، وان الدرجـة التـي يـتم فيهـا هـذا الـدافع الطبيعـي أو الدافعيـة الذاتيـة تتحقـق هـي المسـالة مشـروطة علـى الإيفـاء بالحاجـات النفسـية للفـرد، وذلـك يعنـي إن الإيفـاء بهـذه الحاجـات هـو شـرط ضـروري للدافعية الذاتية، وان نظرية تقرير المصير الذاتي تحدد ثلاث حاجات نفسية تؤثر على الدافعية الذاتية وهي :-

الحاجــة إلــى الكفــاءة والحاجــة إلــى الاسـتقلال والحاجــة إلــى الارتبــاط، (نعمــة، 2010: 52). وتقسـم هـذه النظريــة الدافعيــة علــى نــوعين همــا الدافعيــة الداخليــة والدافعيــة الخارجيــة، ويتعلــق النــوع الأول بالسـلوك الــذي يفعلــه الفــرد مــن اجـل ذلـك السـلوك نفسـه لكـي يحقـق لـه ذلـك المتعـة والرضـا مثـل الاسـتمتاع بعمـل شـيء مـا أو إرضـاء الفضـول وأمـا النـوع الثـاني فهـو السـلوك الـذي يمارسـه الإنسـان كوسـيلة لتحقيـق غايـة أو اهـداف ماديـة أو نفعيـة مثـل الحصـول علـى مكافأة(كالعلامـات مـثلا) أو لتجنـب العقـاب (العبـدان، 2005: 61). واستنادا إلـى هـذه النظريـة يـرى ديسـي (1995 Deci). إن الطلبــة الــذين يمتلكــون دافعيــة مقــررة ذاتيــا أكثــر احتمــالا للاســتمرار فــي الدراســة الأكاديميــة و يشــعرون بالاسـتمتاع و المثـابرة فـي البحـث و حـب الاسـتطلاع و الاكتشـاف والتصـرف علـى نحـو جيـد وإظهـار القـدرة علـى التكيـف والفهـم والكفايـة و الاسـتقلال تسـهل الدافعيـة، والتـي يـتم تشـجيعها مـن خـلال مواجهـة التحـديات المتوقعـة وتلقـى تغذية راجعة ذات معنى وقيمة عن الأداء (Sternberg&Williams2002:30).

- ثانياً : المعالجة المعرفية cognitive processing

وتعـد عمليـة معالجـة المعلومـات أحـد مجـالات علـم الـنفس المعرفـي الـذي يـزود الفـرد بعقليـة منفتحـة وخلاقـة ولـه فائـدة فــي تشــغيل العمليــات العقليــة لاســيما المســتويات العليــا ويجعلــه يســتخدم اســتراتيجيات معينــه فــي تشــغيل ومعالجــة المعلومـات وهـو ملائـم لمعرفـة الفـروق الفرديـة بـين الأفـراد فـي المعلومـات ومـدى نجـاح الفـرد أو فشـله اثنـاء معالجـة للمعلومـات والقيـام بعمليـة انتقـاء للمعلومـات ورفضـه المعلومـات أخـرى مـن خـلال عمليـة المعالجـة وأن اسـتخدام الفـرد لأيـة اسـتراتيجية معرفيـة يمكـن أن تسـهم فـي تنسـيق وتنظـيم المفـاهيم العلميـة الأمـر الـذي يـؤدي إلـى نتـائج أفضـل فـي الأداء العلمي والتحصيل الدراسي لدى الفرد (الديب ,2003 :552)

فالاتجـاه المعرفـي لتفسـير السـلوك الانسـاني يعـد مـن افضـل الاتجاهـات المعاصـرة لفهـم الكثيـر مـن جوانـب النشـاط العقلـي المعرفـي المـرتبط بهـذا السـلوك وان مفهـوم المعرفـة (Cognition) يشـير إلـى العمليـات المعرفيـة التـي يتحـول عـن طريقهـا المـدخل الحسـي فيطـور ويختصـر ويخـزن لكـي تسـتدعى فـي المواقـف المختلفـة وأن العمليـات تتمثـل فـي الادراك والتــذكر والتخيــل والتحويــل والتخــزين والتفكيــر أي مــا يســمى بمعالجــه المعلومــات (Formation Processing) وهـو مفهـوم يسـتوعب كـل الأنشـطة والعمليـات العقليـة المعرفيـة التـي تبـدأ مـن لحظـة اسـتقبال المثيـر وحتى حدوث الاستجابة (الامام واخرون ، 1990: 3).

الدافعية الذاتية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الباحث : م.د. صالح محمد صالح

اذ تعد الاستراتيجيات المعرفية من اهم القابليات المتعلمة لدى الانسان وتتمثل هذه الاستراتيجيات في المهارات التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يوظف عملياته العقلية في التعلم والتذكر والتفكير، وعندما يكتسب الفرد استراتيجية معرفية جديدة فان هذه الاستراتيجية يمكن تطبيقها على أي معالجة بغض النظر عن المحتوى الذي تعالجه الاستراتيجية. فما يجري داخل دماغ الفرد ومعرفة ذلك من خلال التغيرات التي تطرأ على المعلومات عندما يستلمها الدماغ تمثل الخطوة الأولى نحو الاستغلال الامثل لهذه العمليات، فالذاكرة هي واحدة من المئات من العمليات التي يستخدمها الانسان في حياته اليومية وتتضمن العديد من المعالجات المعلوماتية فهي عملية فعالة ديناميكية متشابكة الجوانب ليست بالبسيطة (أبو حطب, 1987: 198).

ذلك ان المعالجة المعرفية تعتمد على التأثيرات التفاعلية لتوجيهات الهدف اكثر من اعتمادها سجلا واحدا لتوجيه الهدف كما ان تأثيرها المركب قد يختلف عن تأثيراتها الفردية (ابو الخطب : 194 , 1990) والهدف من المعالجة المعرفية هو محاولة الطالب لفهم العلميات النوعية المتضمنة في اداء المهمات المعرفية , ومحاولة الوصول الى فهم اعمق لكيفية استرجاع الافراد المعلومة المختزنة في الذاكرة , وما يتم على هذه المعلومات من معالجات وامكانية استخدمها في مواقف جديدة (الطيب , 2006 : 16)

النظام الانساني في المعالجة المعرفية للمعلومات

ان طبيعة نظام العقل الانساني في المعالجة المعرفية يتأثر بتركيب الدماغ في تحديد الاسلوب الانساني في المعالجة المعرفية للمعلومات , وان الحديث عن العقل البشري وطبيعة تركيبه هو الاساس الذي يفترض الانطلاق منه عند تحليل الاسباب الاختلاف بين الافراد في نمطهم المعالجة المعرفية للمعلومات . وان نظام العقل الانساني في المعالجة المعرفية للمعلومات يتألف من المدخلات الحسية والمعالجات والمخرجات .

الذاكرة والمعالجة المعرفية

تعد الذاكرة الانسانية من أهم نواتج حدوث التعلم والتي لا يمكن أن يستمر من دونها، ومن دون الذاكرة لا يحتفظ الفرد بشيء مما يتعلمه، والذاكرة الإنسانية يتوقف عليها معظم نواتج السلوك الانساني ، ولذا فهي مسؤولية عن استمرار بقاء النوع الانساني وارتقائه بحضارته، فالذاكرة تتيح للفرد بالاحتفاظ بالخبرات اليومية التي يتعرض لها مما يساعد على تراكم الخبرات ومن ثم تصبح من دونها كل خبرة تمر على الفرد وكأنها جديدة لم يخبر بها قبل ذلك، ومن هنا عدت الذاكرة بمثابة محور العمليات المعرفية ومركز نظام تكوين وتناول المعلومات لدى الفرد الذي يؤثر على انشطته المعرفية كافة (الطيب, 2006 : 29) .

ويمكن تحديد ثلاثة مظاهر أساسية للذاكرة الانسانية وهي :

1- الذاكرة الحسية :

يطلق عليها احيانا بوابة الوعي , لان المعرفة تمر من خلالها عندما يكرر الفرد مشاهداته او سماعه للمعلومات التي تعرض عليه . وتمثل هذه الذاكرة المستقبل الاول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي , فمن خلالها يتم استقبال مقدار كبير من المعلومات عن خصائص المثيرات التي يتفاعل معها عبر المستقبلات الحسية المختلفة سواء البصرية او السمعية, اللمسية (النوايسة والقطاونة : 163, 2010) . ويقوم هذ النظام بدور مهم لعمليات الذاكرة , ويتمثل في نقل صورة العالم الخارجي بدرجة كبيرة من الدقة كما تستقبلها حواس الانسان, ومدة بقاء هذه الصورة في العادة تتراوح ما بين (0.1-0.5) من الثانية معا

يـؤدي الــى بيــان مــدى سـرعة اسـتقبال أجهـزة الحـس للمعلومــات الــواردة اليهــا مــن المثيــرات الخارجيــة ,(الشرقاوي , 1991: 129).

2- **الذاكرة قصيرة المدى**

وتسمى هذه الذاكرة بالذاكرة العاملة working memory وذلك لأنها تستقبل المعلومات من الذاكرة الحسية , وتقوم بترميزها ومعالجتها ومن ثم ارسالها الى الذاكرة طويلة المدى وتجري عليها بعض العلميات العقلية كتنظيمها وتحويلها الى اداء معين وبشكل عام فان وجود المعلومات في هذه الذاكرة يستغرق مدة قصيرة جداً تتراوح بين 20 –30 ثانية , وان سعتها محدودة جداً , ولذلك فان معدل النسيان في هذه الذاكرة كبير جداً نظراً لسعتها المحدودة على التخزين ولقصر الزمن الذي تستطيع فيه الاحتفاظ بالمعلومات .

3- **الذاكرة طويلة المدى**

وهي نظام للذاكرة يستخدم للاحتفاظ بكميات كبيرة من المعلومات لفترات طويلة جداً . ويحدث التعلم عندما تنتقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى وتستقر في مخزن الذاكرة طويلة المدى , فهي عبارة عن مكان تجمع خبرات الفرد طيلة حياته . ومن اهم وظائفها القيام بتغير المعلومات واعطائها معاني وتنظيمها وربطها بغيرها وتحليلها لكي يحتفظ بها .

نستخلص مما سبق ان نظام المعالجة المعرفية للمعلومات لدى الطلبة هو الذي يتحكم في عملية حفظ المعلومات واسترجاعها , وان هذا النظام في اطاره العالم وهيكله ثابت لدى جميع الطلبة . لكن طبيعة العمليات العقلية التي تجري في الدماغ تختلف من شخص لآخر وهذا يرجع الى عدة عوامل منها خبرات المدرس وخصائصه الشخصية والتي تنعكس على شكل استجابة مختلفة من الطلبة ازاء المعلومات نفسها مما يخلق شيئاً في الافراد في معالجتهم المعرفية للمعلومات .

افتراضات المعالجة المعرفية للمعلومات :-

ان الافتراض الرئيس الذي يقوم عليه اتجاه معالجة المعرفية للمعلومات هو انه يمكن فهم العلميات العقلية بصورة أفضل اذا نظرنا اليها من المدخلات (المعالجة) والمخرجات وهو سياق الذي ينتجه عقل الانسان أثناء قيامه بعمليتي التسجيل الرمزي للمعلومات , وخزنها ومن ثم استعادتها :-

1- أن عملية معالجة المعلومات هي عملية معرفية, ذهنية , نشطة , يكون فيها الفرد حيويا فاعلاً .
2- يمكن استخدام اكثر من طريقة لمعالجة المعلومات لدى الانسان في وقت واحد
3- ان عملية المعالجة تشير الى مرحلة تخزين المعلومات وما قد يطرأ عليها من تعديل او تتعرض له من فقدان أثناء هذه المرحلة
4- تتضمن معالجة المعرفية الاولية التمثيل الذاتي للأشياء او الرموز . ويمكن ان تترجم المكونات الحسية الى التمثلات المفاهيمية او ان تحول التمثلات المفاهيمية الى تمثيل مفاهيمي آخر , او ان يترجم التمثيل المفاهيمي الى انتاج مركب .
5- الكائن البشري نشط وفعال في اثناء عملية التعلم ، اذ يبحث عن المعرفة ولا ينتظر حتى تأتي هذه المعرفة الية كما انه يقوم بمعالجة هذه المعلومات أو استخلاص ما هو مناسب منها مستفيداً من الخبرات السابقة او التعلم القبلي.

6- ان عملية المعالجة التي يجريها الطالب على المعلومات تتم عبر مراحل تتضمن الانتباه الى المعلومات وترميزها ثم تحويلها الى تمثيلات عقيلة ثم تخزينها في الذاكرة بشكل يسهل استدعاءها عند الحاجة.

7- تعتمد عملية المعالجة على عوامل الانتباه او الادراك اذ ان ما تتم معالجته من معلومات هي تلك التي يركز الطالب عليها انتباهه في لحظة من اللحظات , وذلك لان هناك حدودا لكمية المعلومات التي يستطيع الطالب معالجتها في موقف معين (الزغلول , 2011: 229)

مستويات المعالجة المعرفية :-

ان الافراد يمكنهم المعالجة المعرفية للمعلومات ادراكياً في ثلاثة مستويات , هي

1- مستوى المعالجة السطحي :-

وتعالج المعلومات فيه على وفق خصائصها الفيزيقية الحسية او حسب صفاتها الشكلية , مثل الصور البصرية للحروف الهجائية .

2- المستوى العميق :-

وتعالج فيه المعلومات على وفق صوتها وذلك بعد التعرف وتصنيفها , مثل وحدات الكلام التي تميز نطق لفظه من اخرى وهذا المستوى اكثر عمقاً من المستوى السطحي .

3- المستوى الاعمق :-

وتعالج المعلومات فيه على وفق معناها واحدث الترابطات بين المعاني المشتقة وغيرها مما هو ماثل في البنية المعرفية للفرد

اذ يمكن ان يتم التمييز بين عدة مستويات من تناول كل منها يختلف بشكل فعال اجراء انتقاء المعلومات من الذاكرة قصيرة الامد الى الذكرة طويلة الامد (الشرقاوي : 1991، 218).

مراحل المعالجة المعرفية :-

1- استقبال المعلومات :-

تمر المعلومات خلال عملية استقبالها بما يسمى المسجلات الحسية . وتكون هذه المعلومات في صيغة من الادراك الخام وتتراوح فترة استقبالها (0،5-1) ثانية ، وخلال هذه الفترة الانتقالية تتحول بعض المفاهيم الى الذاكرة قصيرة المدى . وتتوقف درجة الاستفادة من المعلومات وتوظيفها على كمية المعلومات التي يتاح للمفحوص تحويلها وحملها الى الذاكرة قصيرة المدى

2- سرعة المعالجة :-

هو القدرة على التركيز على المعلومات المتعلقة واستبعاد المعلومات غير المتعلقة . وهي عملية عقلية مهمة جدا للذاكرة ، اذ انها تسهم في قدرة الفرد على تحويل المعلومات العامة من الذاكرة الحسية الى الذاكرة العاملة والتركيز عليها ومعالجتها معرفياً .

3- الترميز:-

بعد تسجيل المعلومات عن طريق المسجلات الحسية فأنها تحل محل الذاكرة العاملة او الذاكرة قصيرة المدى ، وفي بعض الحالات في الذاكرة بعيدة المدى التي تستخدم مباشرة في عمليات

اخـرى ، حيـث تخضـع المعلومـات خـلال انتقالهـا او تحويلهـا الـى مـا يسـمى بترميـز المعلومـات (الزيات : 409: ، 1996)

الفصل الثالث :
منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته Research Methodlogy and Procedures

يتضـمن هـذا الفصـل عرضـاً للإجـراءات التـي اتبعهـا الباحـث فـي منهجيـة البحـث لتحقيـق إهـداف البحـث بـدأ بتحديـد مجتمعـهُ واختيـار وتحديـد عينـة البحـث واداة البحـث وتطبيقهمـا والوسـائل الإحصـائية التـي اسـتعملت لمعالجـة بيانات البحث وصولاً إلى النتائج. وتشمل إجراءات البحث ما يلي :

اولا : مــنهج البحــث : Research Methodology _يتحـدد مـنهج البحـث علـى وفـق مشـكلته وأهدافـه التـي يسـعى لتحقيقهـا, فمـنهج البحـث هـو طريقـة موضـوعية يتبعهـا الباحـث لدراسـة ظـاهرة مـن الظـواهر بقصـد تشخيصـها وتحديـد أبعادهـا ومعرفـة أسـبابها وطـرق علاجهـا والوصـول إلـى نتـائج عامـة يمكـن تطبيقهـا (مبـارك, 1992:26). فقـد أسـتعمل الباحـث فـي البحـث الحـالي المـنهج الوصـفي أسـلوب الدراسـات الارتباطيـة القـائم علـى وصـف أو تقـدير العلاقة بين متغير أو اكثر من ناحية والتعرف على قوة واتجاه العلاقة من ناحية اخرى (العزاوي,2008:103).

ثانيـاً : مجتمـع البحـث : Research Population يعـرف مجتمـع البحـث بأنـه جميـع الافـراد الـذي يقـوم الباحـث بدراســة الظــاهرة أو الحــدث لــديهم .(ملحــم,2010 :269). ويتحــدد مجتمــع البحــث الحــالي بطلبــة الصــف الرابــع والخــامس الاعــدادي للدراســات الصــباحية بفرعيــة (علمــي/ أدبــي), ولكــلا الجنســين (ذكــور/ إنــاث), فــي المــدارس الاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل /المركز للعام الدراسي (2022-2023).

ثالثـاً : عينــة البحـث : Research Sample _تعـرف عينـة البحـث علـى إنهـا جـزء مـن المجتمـع يـتم اختيارهـا وفـق قواعـد خاصـة, إذ تكـون العينـة المسـحوبة ممثلـة قـدر الإمكـان لمجتمـع الدراسـة (النعيمـي وآخـرون,2015:78). وقـد قسم الباحث عينة البحث إلى :

أ- عينة التحليل الإحصائي (عينة البناء) : **Statistical Analysis Sample**

أختـار الباحـث عشـوائياً(385) طالـب وطالبـة مـن مجتمـع البحـث الاصـلي ,وبواقـع (180) طالـب و(205) طالبـة وبنسبة أذ تم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب, والجدول يوضح ذلك :-

جدول* (1) عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب الجنس والتخصص

ت	اسم المدرسة	الجنس	الرابـــع العلمي	الرابـــع الادبي	الخـــامس العلمي	الخـــامس الادبي	المجموع
1	ع. الحلة	ذكور	27	6	20	7	60
2	ع. الدستور	ذكور	26	8	18	8	60
3	ع. الفيحاء	ذكور	25	8	21	6	60
4	ع. الزرقاء	إناث	21	9	27	11	68
5	ع. زينب الكبرى	إناث	26	8	25	10	69

6	**ع. الخنساء**	**إناث**	**24**	**12**	**24**	**8**	**68**
المجموع			**149**	**51**	**135**	**50**	**385**

.

ب- عينة التطبيق الأساسية (عينة القياس) :*Basic Sample application*

تألفت عينة التطبيق الأساسية من (470) طالب وطالبة, تم اختيارها من مجتمع البحث الاصلي من غير عينة التحليل الإحصائي بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وهي ذاتها الاجراءات التي أتبعت في اختيار عينة التحليل الإحصائي, وقد شكلت العينة المختارة من مجتمع البحث البالغ (10252) طالب وطالبة من المدارس الاعدادية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل/المركز, وبواقع (231) طالب و(239) طالبة والجدول إدناه يوضح عينة التطبيق الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص :

جدول (2)
عينة التطبيق الأساسية موزعة بحسب الجنس والتخصص

ت	اسم المدرسة	الجنس	الرابـــــع العلمي	الرابـــــع الادبي	الخـــــامس العلمي	الخـــــامس الادبي	المجموع
1	ع. الجهاد	ذكور	25	12	28	15	78
2	ع. ابن سينا	ذكور	24	12	26	14	77
3	ع. الطبرسي	ذكور	26	15	25	12	76
4	ع. الشموس	إناث	29	12	26	10	78
5	ع. بنت الهدى	إناث	24	15	28	15	82
6	ع. النجوم	إناث	28	14	27	10	79
المجموع			156	80	158	76	470

رابعاً : أدوات البحث Tools of the Research :

لقيـاس ايـة ظـاهرة او سـلوك معـين لابـد مـن اختيـار الاداة المناسـبة , وتـرى أنسـتازي اداة القيـاس بانهـا مقيـاس موضـوعي ومقـنن لعينـة مـن السـلوك (Anastasi,2015.). وبمـا ان البحـث الحـالي يهـدف إلـى التعـرف علـى الدافعية الذاتية وعلاقته بالمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية, أقتضى ذلك توافر أدوات تتوافر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق و ثبات وقدرة على التمييز, وفي ما يأتي عرض لإجراءات إعداد أدوات البحث :

أولاً : مقياس الدافعية الذاتية:

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود مقياس الدافعية الذاتية لذا قام الباحث ببناء مقياس الدافعية الذاتية وذلك وفق نظرية تقرير المصير الذاتي (ادور ديسي 95) وحرص على توافر الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات وفيما يأتي خطوات بناء المقياس .

تحديد مفهوم الدافعية الذاتية وصياغة فقراتها :

- تحديد مفهوم الدافعية الذاتية
- صياغة الفقرات , من خلال الاطار النظري والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضع البحث لأجل الحصول على اكبر قدر من الافكار المتعلقة بموضوع البحث الحالي تم صياغة (28) فقرة لقياس مفهوم الدافعية الذاتية

طريقة القياس المستعملة في البحث الحالي :

اعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) في تحديد البدائل, فقد تم وضع بدائل خماسية متدرجة امام كل فقرة من فقرات المقياس وهي :- (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي, لا تنطبق علي إطلاقاً), اما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس على وفق التسلسل اعلاه فأنها تبدا بـ **(5 , 4 , 3 , 2 , 1)**,على التوالي للفقرات الطردية ، ويتم عكس التسلسل في حالة الفقرات العكسية.

- **التحليل المنطقي لفقرات مقياس *الدافعية الذاتية* (E A)**

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الدافعية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية (عينة البحث), ولا جل التحقق من ذلك فقد تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية (ملحق 1) , وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله وصلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس في قياس الدافعية الذاتية لدى عينة البحث الحالي , وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كآي), وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (كا^2) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05). وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها, تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (90%- 100%), تم حذف ثلاث فقرات وأجراء بعض التعديلات اللغوية على عدد من الفقرات ,وبذلك فقد بلغ عدد الفقرات الصالحة (25) فقرة (ملحق 2) .

- **<u>التحليل الاحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items</u>**

يعد التحليل الاحصائي بمثابة عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار بهدف معرفة خصائصها وحذف أو تعديل أو أبدال وإضافة أو أي منها , حتى يتسنى الوصول إلى مقياس مناسب وبالتالي يتمتع بخصائص قياسية جيدة حتى يستطيع ان يمثل الخاصية الذي وضع من أجلها (نجم وآخرون ,2015: 110).

❖ **ولغرض إجراء التحليل الاحصائي اعتمد الباحث على عدة اساليب في تحليل الفقرات هي :**

<u>1- اسلوب المجموعتان الطرفيتان : Contrasted Groups</u>

_ لإجراء التحليل الاحصائي في ضوء هذا الاسلوب, أتبع الباحث الخطوات الآتية :

1 – تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة.

2 – ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

3 – أخذ نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وتسمى بالمجموعة العليا (Upper group) واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وتسمى بالمجموعة الدنيا (Lower group), لا نها تحقق أفضل شرطين في التميز هما(الحجم والتباين) (نجم وآخرون, 2015: 112). وعليه فأن الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (208) استمارة, فأن نسبة (27%) تكون (104) استمارة لكل مجموعة, وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين وعند استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة وإيجاد القيم التائية المحسوبة وبعد مقارنتها بالجدولية التي تبلغ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (206), تبين أن جميع الفقرات مميزة.

<u>2- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)</u>

أسـتعمل الباحـث معامـل ارتبـاط بيرسـون لاسـتخراج معامـل الارتبـاط بـين درجـات كـل فقـرة والدرجـة الكليـة للمقيـاس للتحقـق مـن قـوة ارتبـاط الفقـرة بالمقيـاس, والاسـتمارة المسـتعملة هـي ذاتهـا التـي خضـعت لتحليـل الفقـرات لكـل عينـة التحليـل الاحصـائي وقـد أظهـرت النتـائج أن معـاملات الارتبـاط تتـراوح بـين (0.194 – 0.479), تبـين أن جميـع معـاملات الارتبـاط تـم قبولهـا اعتمـادا علـى معيـار الـدرجات الحرجـة لمعـاملات الارتبـاط البالغـة (0.10) عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) ودرجـة حريـة (383),(عبـد الـرحمن, 169:2008) . ممـا يعنـي أن جميـع فقـرات مقيـاس الدافعيـة الذاتية صادقة لقياس ما وضعت لقياسه.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الدافعية الذاتية

يتصـف الاختبـار الجيـد بعـدد مـن المعـايير التـي تحـدد صـلاحيته للاسـتعمال ,التـي تعـد بمثابـة صـفات اساسـية تجعلـه صـالح لقيـاس الظـاهرة المـراد دراسـتها وتتمثـل هـذه المواصـفات بالصـدق والثبـات والقابليـة للاسـتعمال. (عبـد الهـادي ,2002: 119). لـذا ارتـى الباحـث ان يسـتخرج بعـض الخصـائص السـيكومترية كالصـدق والثبـات وذلـك لزيادة فاعلية الاختبار ورصانته.

أ – مؤشرات الصدق *(Validity Indexes)*

يقصـد بـه أن الاختبـار يقـيس مـا يـدعى قياسـه ولا يقـيس شـيئاً بمعنـى أن يكـون الاختبـار مشـبعاً بدرجـة عاليـة بالخاصية التي وضع لقياسها (منصور وأخرون ,2003: 406).

لذا عمد الباحث إلى اكثر من طريقة وصولاً إلى صدق الاختبار وهي :

1 – صدق المحكمين *(Content Validity)*

وقـد تحقـق هـذا النـوع مـن الصـدق للمقيـاس مـن خـلال عرضـه علـى المحكمـين المتخصصـين فـي مجـال العلـوم التربويـة والنفسـية وتـم الأخـذ بـآرائهم حـول صـلاحية فقـرات وتعليمـات المقيـاس, وكمـا مـر ذكـره فـي صـلاحية الفقـرات, وبـذلك خـرج المقيـاس فـي صـورته النهائيـة ليـتم تطبيقـه, إذ اصـبح المقيـاس بعـد إجـراء تعـديلات وتوجيهـات المحكمـين يتكون من (25) فقرة.

2 – صدق البناء *(Construct Validity)*

يقصـد بصـدق البنـاء مـدى العلاقـة بـين مـا يقيسـه الاختبـار وبـين قائمـة مسـتمدة مـن الإطـار النظـري للاختبـار (عودة, 2002 : 108).

وقـد تحقـق هـذا النـوع مـن الصـدق فـي المقيـاس الحـالي عـن طريـق قيـام الباحـث باسـتخراج مؤشـرات صـدق البنـاء الاتيـة :

1 – استخراج القوة التميزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

2 – أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

ب – مؤشرات الثبات *(Reliability Indexes)*

يعـد الثبـات مـن أهـم مواصـفات الاختبـار الجيـد, ويقصـد بثبـات الاختبـار أن يعطـي الاختبـار النتـائج نفسـها اذا مـا تـم اسـتخدامه اكثـر مـن مـرة تحـت ظـروف مماثلـة (النـوح ,2004: 140).فقـد اسـتخرج الباحـث ثبـات مقيـاس الدافعيـة الذاتيـة بطـريقتين: طريقـة أعـادة الاختبـار*(Test-Retest)* وطريقـة الفـا كرونبـاخ *(Alfa-Gronbauch)*, والجـدول إدناه يوضح ذلك :

جدول (3)

ثبات مقياس الدافعية الذاتية بطريقتي أعادة الاختبار وألفا كرونباخ

Reliability Statistics

N	أعادة الاختبار	ألفا كرونباخ
385	0.82	0.84

وصف مقياس الدافعية الذاتية وكيفية تصحيحه وحساب الدرجة الكلية بصيغته النهائية :-

بعد الانتهاء من إجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس الدافعية الذاتية ، وإيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس, تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ومعظم المؤشرات صادقة وجيدة لقياس السمة, إذ اصبح المقياس في الصورة النهائية يتكون من (25) فقرة الملحق2, وضع امام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي, لا تنطبق علي إطلاقاً), تكون درجة تصحيحها تنازلياً (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على التوالي, ويكون اتجاه الفقرات جميعها إيجابية وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب على جميع فقرات المقياس, لذا فأن أعلى درجة كلية للمقياس ممكن ان يحصل عليها المجيب (125) وأقل درجة (25) وبمتوسط فرضي بلغ (75) .

ثانياً مقياس المعالجة المعرفية : بعد الاطلاع على المقاييس السابقة في هذا المجال تبنى الباحث مقياس (شمك , :1983schmeek) والذي ترجم من قبل (الغريري , 2007) كونه يتلائم مع العينة ويحقق اهدافها . ويتكون المقياس من (20) فقرة

<u>طريقة القياس المستعملة في البحث الحالي :</u>

اعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) في تحديد البدائل, فقد تم وضع بدائل خماسية متدرجة امام كل فقرة من فقرات المقياس وهي :- (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, لا تنطبق علي, لا تنطبق علي إطلاقاً), اما عند تصحيح درجات المستجيب على المقياس على وفق التسلسل اعلاه فأنها تبدا بـ **(1 , 2 , 3 , 4 , 5)**,على التوالي .

- **التحليل المنطقي لفقرات مقياس** المعالجة المعرفية **(SC)** *:*

يذكر ابيل (Ebel,1972), ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقرير صلاحيتهما لقياس الصفة او السمة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972.p:140). واستناداً إلى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية , وطلب منهم تقدير مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لما وضعت من أجله وصلاحية بدائل الإجابة على فقرات المقياس في قياس المعالجة المعرفية لدى عينة البحث الحالي , وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كآي), وعدت كل الفقرات صالحة .

ب – **التحليل الاحصائي للفقرات_Statistical Analysis of Items**

وقد اعتمد الباحث عدداً من المؤشرات الاحصائية الدالة على ذلك وهي :–

1– اسلوب المجموعتان الطرفيتان :_Contrasted Groups

ولإيجاد القوة التميزية لفَقرات مقياس المعالجة المعرفية قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (385), طالب وطالبة من مجتمع البحث الاصلي طلبة المرحلة الاعدادية, وهي ذاتها المستعملة في التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدافعية الذاتية , وبعد تصحيح إجابات أفراد العينة وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة ثم أخذت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات, واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات, وعليه فأن الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (208) استمارة, فأن نسبة (27%) تكون (104) استمارة لكل مجموعة, وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين وعند استعمال الاختبار التائي t–test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة وإيجاد القيم التائية المحسوبة وبعد مقارنتها بالجدولية التي تبلغ (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (206), تبين أن جميع فقرات مقياس المعالجة المعرفية مميزة.

2– اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)

أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لا يجاد هذه العلاقة بين معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس, وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تتراوح بين (0.112–0.391) , تبين أن جميع معاملات الارتباط تم قبولها اعتمادا على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0.10) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (383), ذلك مما يعني أن جميع فقرات مقياس المعالجة المعرفية تم ابقاءها طبقا لهذه المعيار.

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس المعالجة المعرفية *(SC)* :

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس, وذلك على النحو الآتي :

مؤشرات الصدق (Validity Indexes)

ولأجل التأكد من صدق مقياس المعالجة المعرفية, تم استعمال طرق عدة هي :

صدق المحكمين (Content Validity)

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين, قام الباحث بعرض الفقرات بصيغتها الأولية على (مجموعة من المختصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية ,وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول أبعاد المقياس وفقراته ومدى وضوحها, وترابطها ومدى تحقيقها لأهداف البحث الحالي, و تكون المقياس في صورته النهائية من (20) فقرة.

<u>صدق البناء (Construct Validity)</u>

تحقق الباحث من مؤشر صدق البناء لمقياس المعالجة المعرفية *(SC)*, من خلال حساب ما يلي :–

1 –القوة التميزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

2 – أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

<u>مؤشرات الثبات (Reliability Indexes)</u>

تـم حسـاب معـاملات ثبـات مقيـاس المعالجـة المعرفيـة *(SC)* بطـريقتين: طريقـة أعـادة الاختبـار *(Test-Retest)* وطريقة الفا كرونباخ *(Alfa-Gronbauch)*, والجدول إدناه يوضح ذلك :

جدول (4)

ثبات مقياس المعالجة المعرفية *(SC)* بطريقتي أعادة الاختبار وألفا كرونباخ

Reliability Statistics		
N	أعادة الاختبار	ألفا كرونباخ
385	0.75	0.80

وصف مقياس المعالجة المعرفية وكيفية تصحيحه وحساب الدرجة الكلية بصيغته النهائية :-

بعـد ان اكمـل الباحـث جميـع اجـراءات الصـدق والثبـات علـى مقيـاس المعالجـة المعرفيـة, اصـبح المقيـاس بصـيغته النهائيـة مكـون مـن (20) فقـرة الملحـق 3, ثـم وضـعت خمسـة بـدائل للإجابـة امـام كـل فقرة(تنطبـق علـي دائمـاً, تنطبـق علـي غالبـاً, تنطبـق علـي احيانـاً, لا تنطبـق علـي, لا تنطبـق علـي إطلاقـاً), تكـون درجـة تصـحيحها تنازليـاً (5-4-3-2-1) علـى التـوالي, ويكـون اتجـاه الفقـرات جميعهـا إيجابيـة, , لـذا فـأن أعلـى درجـة يمكـن ان يحصـل عليهـا المجيـب (100) وأقل درجة (20) وبمتوسط فرضي بلغ (66) .

التطبيق النهائـي لأدوات البحث :

لأجـل تحقيـق أهـداف البحـث الحـالي وبعـد إكمـال أعـداد أداتـي البحـث (مقيـاس الدافعيـة الذاتيـة ومقيـاس المعالجـة المعرفيـة) وبعـد التحقـق مـن صـدقهما وثباتهمـا, قـام الباحـث بتطبيـق الأدوات علـى عينـة التطبيـق الاساسـية (عينـة القيـاس), البالغـة عـددها (470) طالـب وطالبـة مـن طلبـة المرحلـة الاعداديـة للعـام الدراسـي (2022-2023), مـوزعين علـى وفـق متغيـري الجـنس (ذكـور - إنـاث) والتخصـص (علمـي - ادبـي), كمـا هـو موضـح فـي جـدول (2), وعند التطبيق روعي أن يجري التطبيق على العينة في ظروف جيدة

الاساليب الاحصائية* : ***Statistical Means***

لغرض التحقق من أهداف البحث الحالي تمت معالجة البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:-

1 - **معادلة تحليل حجم العينة :** لتحديد حجم العينة المناسب في البحث الحالي.

2 - **معادلـة العينـة العشـوائية الطبقيـة ذات التوزيـع المتناسـب :** لأخـذ عـدد يتناسـب مـع حجـم كـل طبقـة فـي المجتمع المبحوث.

3 - **اختبار مربع كأي لعينة واحدة *(Chi-Square test)*:**

- لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على ملائمة فقرات مقاييس كل من الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية.

4- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (*t-test Two Independent Samples*):-**

أسـتعمل لاختبـار الفـرق بـين درجـات المجموعـة العليـا والـدنيا فـي اسـتخراج القـوة التمييزيـة لفقـرات مقـاييس الدافعيـة الذاتية والمعالجة المعرفية.

5- **معامل ارتباط بيرسون :**

(Pearson Product – Moment Correlation Coefficient) لتحقيق الآتي :

أ – لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية .

د – لاستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test–Retest) لمقاييس كل من الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية.

ت – أستعمل لحساب العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين درجات أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) , والتخصص (علمي – ادبي), على مقياس الدافعية الذاتية ودرجاتهم على مقياسي المعالجة المعرفية.

6- **معادلة ألفا للاتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency):**

لاستخراج الثبات لمقاييس البحث الحالي.

---

*أستعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وفقا لأهداف البحث الحالي عن طريق تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها ، وبالتالي التوصل إلى الاستنتاجات والخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث بحسب تسلسل اهدافه :

الهدف الاول : التعرف على درجة الدافعية الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

بعد تطبيق مقياس الدافعية الذاتية على عينة البحث البالغ عددها (470) طالب وطالبة اذ اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم بلغ (96,16) درجة والانحراف المعياري (12,777) درجة وعند مقارنة الوسط الحسابي المحسوب بالوسط النظري للمقياس البالغ (94) درجة , ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط النظري ولتحقق فيما اذا كان الفرق دال احصائيا استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,664) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (469) كما في الجدول (5)

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الدافعية الذاتية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		

الدافعية الذاتية	470	96,76	12,777	75	469	3,664	1.96	0,05	دالة

هـذه النتيجـة ان طلبـة المرحلـة الإعداديـة لـديهم الدافعيـة الذاتيـة وتفسـر هـذه النتيجـة بـان الـدافع الدراسـي يمثل احد الجوانب المهمة .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدافعية الذاتية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير :

أ – الجنس (ذكور – إناث)

اذ أظهـرت نتـائج التحليـل الاحصـائي ان المتوسـط الحسـابي لـدرجات الدافعيـة الذاتيـة لعينـة الـذكور (91.68) درجـة , وبـانحراف معيـاري (11.098) درجـة ومتوسـط درجـات عينـة الإنـاث (91.87) درجـة ، وبـانحراف معيـاري (10.819) . ولغرض التعرف فـي مـا اذا كانـت هنالـك فـروق احصـائية فـي الدافعيـة الذاتيـة علـى وفـق متغيـر الجـنس (ذكـور – انـاث) اسـتخدم الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين حيـث ظهـر ان القيمـة التائيـة المحسـوبة بلغـت (0.129) درجـة وعنـد مقارنتهـا بالقيمـة الجدوليـة (1.96) ظهـر ان الفـروق غيـر دال احصـائياً عنـد درجـة حريـة (468) ومسـتوى دلالـة (0.05) ممـا يـدل علـى انـه لا توجـد فـروق فـي الدافعيـة الذاتيـة وفـق متغيـر الجـنس (ذكـور – انـاث) . والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في الدافعية الذاتية وفق متغير الجنس (ذكور–اناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	217	91.68	11.098	0.129	1.96	468	0.05	دالة
اناث	253	91.87	10.819					

ب – التخصص **Specialization** (علمي – ادبي):

اظهـرت النتـائج ان الوسـط الحسـابي للتخصـص العلمـي (95.40) وبـانحراف معيـاري بلـغ (10.715) والوسـط الحسـابي للتخصـص الادبـي بلـغ (92.75) وبـانحراف معيـاري (10.834) وللتعـرف فيمـا اذ كـان هنالـك فـروق احصـائية فـي مسـتوى الدافعيـة الذاتيـة وفـق متغيـر التخصـص (علمـي – ادبـي) وسـتخدم الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين ، اذ اظهـرت النتـائج ان القيمـة التائيـة المحسـوبة (2.494) وعنـد مقارنتهـا بالقيمـة التائيـة الجدوليـة (1.96) ظهـر ان الفـرق دال احصـائياً عنـد درجـة حريـة (468) ومسـتوى دلالـة (0.05) ممـا يـدل علـى انـه يوجـد فـروق فـي الدافعيـة الذاتيـة وفـق متغيـر التخصـص (علمـي –ادبـي) ولصـالح التخصـص العلمـي ويمكـن ان يفسـر ذلـك الـى طبيعـة المـواد الدراسـية فـي الاختصـاص العلمـي اذ تختلـف عـن المـواد الدراسـية فـي الاختصـاص الانسـاني اذ تتطلـب المـواد

الدراسـية لاختصـاص العلمـي مسـتوى عـالي فـي الدافعيـة الذاتيـة والكفـاءة والرغبـة فـي الدراسـة مقارنـة بالاختصـاص الادبي والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7)

الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين للتعـرف علـى دلالـة الفـروق فـي الدافعيـة الذاتيـة وفـق متغيـر التخصـص(علمي- ادبي)

التخصص	العينة	الوسـط الحسابي	الانحـراف المعياري	القيمـة التائيـة المحسوبة	القيمـة التائيـة الجدولية	درجـة الحرية	مسـتوى الدلالة	النتيجة
علمي	320	95.40	10.715	2.494	1.96	468	0.05	دالة
ادبي	150	92.75	10.834					

الهدف الثالث : التعرف على مستوى المعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادي.

بعـد تطبيـق مقيـاس المعالجـة المعرفيـة علـى عينـة البحـث البـالغ عـددها (470) طلـب وطالبـة اذ اظهـرت النتـائج ان المتوسـط الحسـابي لـدرجاتهم بلـغ (96.44) درجـة والانحـراف المعيـاري (11.152) درجـة وعنـد مقارنـة الوسـط الحسـابي المحسـوب بالوسـط الفرضـي للمقيـاس البـالغ (66) درجـة ,ظهـر ان المتوسـط الحسـابي اكبـر مـن المتوسـط الفرضـي ولتحقـق فيمـا اذا كـان الفـرق دال احصـائيا اسـتعمل الاختبـار التـائي لعينـة واحـدة بلغـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (8.628) درجـة وهـي اكبـر مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (1.96) درجـة عنـد مسـتوى دلالـة (0.05) ودرجـة حريـة (469) وهـذه النتيجـة تـدل علـى ان الطلبـة يتمتعـون بمسـتوى عـالي مـن المعالجـة المعرفيـة للمعلومـات والمعـارف وبالتـالي قـادرين علـى مواجـه التحـديات المعرفيـة وتحقيـق النجـاح علـى المسـتوى الاكـاديمي والمسـتوى الشخصي كما في الجدول (24) :

جدول(8)

نتـائج الاختبـار التـائي لعينـة واحـدة لمعرفـة دلالـة الفـروق بـين الوسـط الحسـابي والمتوسـط الفرضـي لمقيـاس المعالجـة المعرفية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
المعالجة المعرفية	470	96.44	11.152	66	469	8.628	1.96	0.05	دالة

الهـدف الرابـع : التعـرف علـى الفـروق ذات الدلالـة الاحصـائية فـي المعالجـة المعرفيـة لـدى طلبـة المرحلـة الاعداديـة وفقاً لمتغيري .

أ – الجنس (ذكور – إناث)

اظهـرت النتـائج ان المتوسـط الحسـابي لعينـة الـذكور بلـغ (97.99) درجـة وبـانحراف معيـاري بلـغ (11.488) درجـة ومتوسـط درجـات عينـة الانـاث (93.13) درجـة وبـانحراف معيـاري (9.63) درجـة . ولغـرض التعـرف فـي مـا اذا كانـت هنالـك فـروق احصـائية فـي مسـتوى المعالجـة المعرفيـة علـى وفـق متغيـر الجـنس (ذكـور –

إناث) استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.488) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) ظهر ان الفرق دال احصائياً عند درجة حرية (468) ومستوى دلالة (0.05) مما يشر الى انه توجد فروق في المعالجة المعرفية وفق متغير الجنس (ذكور –اناث) ولصالح الذكور ويمكن تفسيرهذه النتيجة على ان الذكور يكونون اكثر قدرة وقابلية على معالجة المعلومات والمعارف ومواجهة المشكلات مقارنة بالاناث ويمكنم ان يعزى ذلك الى طبيعة التركيب البايولوجي للذكور والقدرة على مواجهة التحديات ونظرتهم الى المستقبل تكون اكثر تطلعا مقارنة بالاناث والجدول (9) يوضح ذلك

جدول(9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في المعالجة المعرفية وفق متغير الجنس (ذكور– اناث)

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	217	97.99	11.488	4.488	1.96	468	0.05	دالة
اناث	253	93.13	9.631					

ب – التخصص Specialization (علمي – ادبي):-

اظهرت النتائج ان الوسط الحسابي للتخصص العلمي (96.37) وبانحراف معياري بلغ (11.513) والوسط الحسابي للتخصص الادبي بلغ (92.50) وبانحراف معياري (10.855) ولغرض التعرف فيما اذ كان هنالك فروق احصائية في مستوى المعالجة المعرفية وفق متغير التخصص (علمي – ادبي) استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اذ اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (2.125) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) ظهر ان الفرق دال احصائياً عند درجة حرية (468) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على انه توجد فروق في المعالجة المعرفية وفق متغير التخصص (علمي –ادبي) لصالح العلمي ويمكن ان يفسر ذلك الى طبيعة المواد الدراسية للاقسام العلمية التي تختلف عن الاقسام الانسانية اذ ان المواد العلمية تتطلب من الطلبة درجة عالية من القدرات على المعالجة وتحليل المعلومات والمعترف المختلفة والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في المعالجة المعرفية وفق متغير التخصص(علمي– ادبي)

التخصص	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
علمي	320	96.37	11.513	2.125	1.96	468	0.05	غير دالة
ادبي	150	92.50	10.855					

الهـدف الخـامس : التعـرف علـى العلاقـة الارتباطيـة بـين الدافعيـة الذاتيـة والمعالجـة المعرفيـة لـدى طلبـة المرحلـة الإعدادية.

لتحقيـق هـذا الهـدف اسـتخدم الباحـث معامـل ارتبـاط بيرسـون لإيجـاد العلاقـة بـين درجـات افـراد العينـة الكلـي علـى مقيـاس الدافعيـة الذاتيـة ودرجـاتهم علـى مقيـاس المعالجـة المعرفيـة . ولاختبـار دلالـة معامـل الارتبـاط فقـد اسـتخدم الباحـث الاختبـار التـائي الخـاص بمعامـل الارتبـاط بيرسـون اذ بلغـت قيمتـه المحسـوبة (4.438) وهـي دالـة إحصـائياً لأنهـا أعلـى مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (1.96) عنـد مسـتوى دلالـة احصـائية (0.05) ودرجـة حريـة (468) وكما موضح في الجدول (11) .

جدول (11)

نتائج قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون بين الدافعية الذاتية والمعالجة المعرفية

العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	القيمة التائية لمعامل الارتباط		الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
470	0.201	4.438	1.96	دالة

ممـا يـدل علـى وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة بـين الدافعيـة الذاتيـة والمعالجـة المعرفيـة وهـذه النتيجـة تتفـق مـع الاطـار النظـري وذلـك لان الطلبـة الـذين تكـون لـديهم دافعيـة ذاتيـة عاليـة يتمتعـون بقـدرات عاليـة لمعالجـة المعلومـات والمعـارف وحل المشكلات وبالتالي يحققون نتائج ايجابية على المستوى الدراسي .

اضـافة الـى الشـعور بالكفايـة والاسـتقلال الـذاتي حيـث اكـد (ديسـي) ان الانشـطة المزعومـة داخليـا تشـبع حاجـة الفـرد الـى الكفايـة والاسـتقلال الـذاتي كمـا بـين ان الطلبـة الـذين يمتلكـون دافعيـة متحـررة ذاتيـا اكثـر احتمـالا لاسـتمرار الدراسي والتفوق واظهار القدرة على التكيف والفهم ومواجهة التحديات المتوقعة .

التوصيات

1. ضـرورة معرفـة مسـتوى الدافعيـة الذاتيـة لـدى الطلبـة و العمـل علـى تنميتهـا و تعزيزهـا لمـا لهـا مـن دور علـى رفع مستوى الانشطة العلمية .
2. تـوفير الاجـواء المناسـبة فـي المؤسسـات التعليميـة لتعزيـز الدافعيـة الذاتيـة لـدى الطلبـة مـن خـلال الـدعم المادي و المعنوي .
3. توجيـه المؤسسـات التعليميـة الـى الاهتمـام بمسـتوى المعالجـة المعرفيـة لـدى الطلبـة و تنميتهـا مـن خـلال وضـع برامج تعليمية معدة لهذا الغرض للنهوض بالعملية التعليمية

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي :

- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الدافعية الذاتية وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الدافعية الذاتية والتوافق النفسي والاجتماعي .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الدافعية الذاتية وعلاقته باتساق الذات لدى طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين المعالجة المعرفية والأداء الوظيفي لدى المدرسين .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين المعالجة المعرفية وعلاقتها بمواجهه الضغوط .

المصادر

- – الازيرجاوي، فاضل محسن (1991): أسس علم النفس التربوي، دار الكتب
- – الدوري، عدنان طلفاح محمد ,(2004): التفكير الاستدلالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، (رسالة الماجستير غير منشورة) في علم النفس التربوي.
- – الزغول، عماد عبد الرحيم,(2009):مبادئ علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- – الزغول، عماد,(2003):نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- – الضامن، منذر، (2006):الدافعية واستراتيجيات التعلم لدى جامعة السلطان قابوس، العدد 10–11، عمان– مسقط.
- – العتوم وآخرون، عدنان يوسف, (2008):علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
- – راجح, احمد عزت ,(1978):أصول علم النفس, ط (8)، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- – عبود، عبود جواد الراضي، (2002):دور المثيرات المعرفية للبيئة الأسرية في الدافعية الأكاديمية الذاتية للأطفال والمراهقين،(أطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد
- – عدس، عبد الرحمن، (1999): علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، كلية العلوم التربوية، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر, الجامعة الأردنية.
- – عيسوي، عبد الرحمن، (2004):علم النفس التربوي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- – غباري، ثائر احمد,(2008):الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، عمان.
- الخيري , اروة محمد ربيع (2012) : علم النفس المعرفي , دار الفكر للدراسات والنشر, دمشق , سوريا ط1 .
- الدفوع , عماد (2005) : اثر برنامج استراتيجيات معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وانتقال اثر التدريب . عمان – الاردن .

- الزيــات , فتحــي مصــطفى (1996)) : سـيكولوجية الـتعلم بـين المنظــور الارتبــاطي والمنظــور . المعرفــي دار النشر للجامعات ط1
- الســامرائي عبــادة اســماعيل) ١٩٩٤) اســاليب المعالجــة المعرفيــة المعلومــات وعلاقتهــا بالعــادات الدراســية لدى طلبة المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة كلية التربية.
- الشرقاوي، نور محمد(١٩٩٩) علم النفس المعرفي المعاصر القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط 1
- الطيب، عصام على (٢٠٠٦): (علم النفس المعرفي الذاكرة وتشقير المعلومات عالم الكتب , القاهرة , ط1
- العلوم، عدنان يوسف(٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق) ، دار الميسرة للطباعة والنشر، جامعة الموصل

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1

- أنســتازي, آن (2015) : القيــاس النفســي . ترجمــة صــلاح الــدين محمــود عــلام ,ط1, مكتبــة دار الفكــر , عمان , الاردن.
- نجـم, سـعدون سـلمان ورحـيم, خلـود عزيـز (2015) : القيـاس والتقـويم فـي التربيـة وعلـم الـنفس. ط2, مكتبـة الامير , باب المعظم , بغداد.

العـزاوي , رحـيم يـونس كـرو (2008) : مقدمـة فـي مـنهج البحـث العلمـي. ط1, دار دجلـة للنشـر والتوزيـع , عمـان , الاردن

- Davis & Palladion F. (2004): Theroy cogative New Jersey, prentice- Hall, Inc.
- Nor Wood, N.S(1987): Speed of in formation Processing and intelligence, able, review be Robert Kail.
- Schmeck, R. R (1983): Learning styles of college student in R.F.Dillon and R.R.schmeck (Eds) Individual difference in cognitive. Academic press INC, London
- Shipman .5 & Shipman, N. (1985) Cognitive styles some conceptual Methological and applied itssues, published by the American, Education Research Association Review of Research in education
- Deci, E. L. and Ryan, R.m (1995) : The support of autonomy and the control of behavior. Journal of personality and social psychology,Vol.53.No. 1, PP. 1024- 1037 .
- -Bruner J.S.. (1972): "The nature uses of immaturity", Journal of American psychologist, Vol. (1), No. (27), p.p. (30-49.
- Gottfried, A. W., Morris, P. & Cook. C. (2008). "Low academic intrinsic motivation as a risk factor for adverse educational outcomes, in c.hudley & a.e Gottfried (eds) academic motivation & the culture of school in childhood & adolescence.

- Scholl, R., (2002). Affective Motivation and Emotional Intelligence. University of Rhode Island. Retrieved from (http://www.cba.uri.edu/scholl/Notes/Affective_Motivation.html (05/11)
- Allen, M.,& Yen, W. (1979): "Introduction to Measurement Theory, Brook-cool Inc, California

الملاحق

ملحق (1)

لجنة الخبراء والمحكمين

ت	الأسماء	الاختصاص	الجامعة
1	أ.د. أنعام لفته موسى	علم النفس	بغداد – كلية الاداب
2	أ.د.علي عوده الحلفي	علم النفس	بغداد –كليةالاداب
3	أ.د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	بابل – كلية التربية
4	أ.د. نبيل عبد الغفور	قياس وتقويم	المستنصرية – كلية التربية
5	أ..د. هيثم ضياء العبيدي	علم النفس	المستنصرية – كلية الاداب
6	أ.د. سلام هاشم حافظ	علم النفس	القادسية – كلية الاداب
7	أ.د. خالد نجم محمود	علم النفس التربوي	ديالى– كلية التربية للعلوم الانسانية

ملحق (2)

مقياس الدافعية الذاتية بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب

تحية طيبة ...

بـين يديـد مجموعـة مـن الفقـرات لتـي تهـدف الـى التعـرف علـى مـواقفكم الحقيقيـة الصـادقة ازاءهـا ملائمتـك الاجابـة عـن هـذه الفقـرات و ذلـك بوضـع علامـة( ) امـام احـد البـدائل الخدميـة الموضـوعة امـام كـل فقـرة مـا تـراه يعبـر عـن رأيـك او موقفك علماً انه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة و لا داعي لذكر الاسم .

ت	الفقرات	يطبـــق علـــي دائماً	يطبـــق علـــي غالباً	احياناً	لا تطبـق علي	لا تطبـق علـــي اطلاقاً
.1	**اسعى لاكون متفوقاً في دراستي**					
.2	**احب الانخراط في اعمال جديدة**					
.3	**اسعى لتقويم نفسي باستمرار**					
.4	**لدي القدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجهني**					
.5	**يثر اهتمامي كل ما هو جديد**					
.6	**اضع لنفسي اهداف و اسعى الى تحقيقها**					
.7	**ينتابني شعور بعدم الرغبة لانجاز واجبات المدرسة**					
.8	**اخطط لانجاز اي عمل اكلف به**					
.9	**انجز واجباتي المدرسية اعتماداً على قدراتي الذاتية**					
.10	**اجد صعوبة في تعلم اشياء جديدة**					
.11	**انفذ ما افكر به و اتخذ قراراً دون تردد**					
.12	**اتحمل مسؤولية الاعمال التي اكلف بها**					
.13	**ليس لدي الرغبة في الدراسة**					
.14	**احدد اهدافي لمستقبلية بنفسي**					
.15	**اعتمد عل نفسي و قدراتي في اداء اي عمل اكلف به**					
.16	**اتردد في القيام ببعض الانشطة خوفاً من الفشل**					
.17	**اســتمر فــي انجــاز الاعمــال المكلــف بهــا و ان واجهتنــي بعــض الصعوبات**					
.18	**استمتع في انجاز واجبي المدرسي**					
.19	**اجد صعوب في تجاوز حالات الفشل**					
.20	**اثق بقدراتي في اي عمل اكلف به**					
.21	**اتخذ القرارات التي تخصني بكل ثقة**					
.22	**اسعى للحصول على درجات افضل من زملائي**					
.23	**اثابر على القيام بالمهام رغم صعوبتها**					
.24	**افكر في مستقبلي الدراسي**					
.25	**احل المشاكل التي تواجهني اعتماداً على نفسي**					

الباحـث / د. صـالح محمـد صالح

ملحق (3)

مقياس المعالجة المعرفية بصورته النهائية

عزيزتي الطالبة ..... عزيزي الطالب

تحية طيبة ...

بـين يديـد مجموعـة مـن الفقـرات لتـي تهـدف الـى التعـرف علـى مـواقفكم الحقيقيـة الصـادقة ازاءهـا ملائمتـك الاجابـة عـن هـذه الفقـرات و ذلـك بوضـع علامـة( ) امـام احـد البـدائل الخدميـة الموضـوعة امـام كـل فقـرة مـا تـراه يعبـر عـن رأيـك او موقفك علماً انه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة و لا داعي لذكر الاسم .

الدافعية الذاتية وعلاقتها بالمعالجة المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الباحث : م.د. صالح محمد صالح

ت	الفقرات	يطبق علي دائماً	يطبق علي غالباً	احيانا	لا تطبق علي	لا تطبق علي اطلاقاً
.1	عندما اتعلم مفاهيم جديدة اضع لها تطبيقات عملية					
.2	اراجع ذهنياً المواضيع التي ادرسها خلال اليوم					
.3	تجعلني المفاهيم الجديدة افكر بمفاهيم اخرى مشابهة					
.4	اجيب بشكل جيد على الاسئلة التي تتطلب المعلومات الناقصة					
.5	اجد مشقة في تنظيم المعلومات التي اتعلمها					
.6	اختزل اكبر قدر من المعلومات عند الامتحان					
.7	لدي القدرة على معالجة العلمية للمعلومات					
.8	اعرف ما لدي من معلومات و مفردات و اطورها					
.9	انظم المعلومات التي اتعلمها بشكل جيد					
.10	اجيب على العديد من الاسئلة و الملاحظات للمادة الدراسية					
.11	اخطط لدراستي بشكل منتظم					
.12	ابادر لطرح الافكار العلمية الجديدة					
.13	لدي القدرة على التحفيز و ايجاد البدائل الصحيحة					
.14	اربط الافكار و المعلومات الجديدة بمعلومات و افكار سابقة					
.15	عادة ما اصمم طرائق خاصة لحل مسألة معينة					
.16	اجد صعوبة في الاجابة عن اسئلة تتطلب استنتاجات					
.17	ابحث باستمرار عن الاسباب وراء الحقائق					
.18	اجد متعة في حل المعادلات و المسائل الرياضية					
.19	اتصور ما اقرأ لكي اتمكن من فهمه					
.20	اقوم بربط ما اقرأ برموز معينة تساعدني على التذكر					

الباحث / د. صالح محمد صالح